

الأشخاص التالية أسماءهم هم من قاموا بكتابة ورقة At-Large البيضاء حول تحديات المستقبل والتي تحمل العنوان جعل ICANN ذات صلة ومتجاوبة وتحظى الاحترام (R3):

- ريناليا عبد الرحيم (APRALO)
- يوري لانسييرو (EURALO)
- إيفان ليويفيتش (NARALO)
- كارلتون صامويلز (LACRALO)
- جان جاك سوبرينات (EURALO)
- هونج اكسيو 薛虹 (APRALO)

تسعى هذه الورقة للإجابة على التساؤلات التي تثار الآن حول مدى قدرة النظام البيئي الحالي لحوكمة الإنترنت، بما في ذلك ICANN، على التكيف مع التغييرات الأخيرة في النظام الإيكولوجي. وبشكل أكثر تحديداً، في المجالات الأربعة التالية:

1. الصالح العام العالمي؛
2. نظام أصحاب المصالح المتعددين خيار من أجل المستقبل؛
3. الحوكمة العالمية؛ و
4. التعاون المؤسسي والعملي.

قامت اللجنة الاستشارية ALAC بتنقيح ورقة At-Large البيضاء حول تحديات المستقبل والتي تحمل العنوان جعل ICANN ذات صلة ومتجاوبة وتحظى الاحترام (R3) يوم 29 سبتمبر 2012. ويمكن اعتماد النتيجة بشكل مستقل عبر الرابط:

<https://www.bigpulse.com/pollresults?code=266544JpNEjLCS6mtiCNLRW7>

## ورقة At-Large البيضاء حول تحديات المستقبل

### "جعل ICANN ذات صلة ومتجاوبة وتحظى الاحترام"

#### المؤلفون الرئيسيون:

- ريناليا عبد الرحيم
- يوري لانسييرو
- إيفان لبيوفيتش
- كارلتون سامويل
- جان جاك سوبرينات
- هونج اكسيو 薛虹

الإصدار 1.0

17 سبتمبر 2012

#### مقدمة

تسير منظمة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN) بشكل جيد خلال عقدها الثاني. وبصفة عامة، يرى مستخدمو ومتخصصو الإنترنت المطلعون أن ICANN قد أدت دورها بشكل جيد كمنسق فني لمعرفات الإنترنت الفريدة، مع ضمان الموثوقية وتعزيز أمان نظام أسماء النطاقات (DNS). وقد تم هذا الإشراف على مدى فترة زاد خلالها عدد مستخدمي الإنترنت بقيم أسية متنوعة لأكثر من مليونين اليوم، وحينما صارت جميع مجالات النشاط البشري تعتمد من الناحية العملية على الإنترنت، يمكن القول بأنها البنية التحتية العالمية حقًا الأولى في التاريخ. وبرغم النمو الكمي المدهش، أثبت التغيير النوعي للإنترنت أنه أكثر أهمية، حيث تم التحول من قناة اتصال إضافية ضيقة واختيارية إلى برنامج ضروري وواسع النطاق للخدمات الأساسية والهامة لقطاع كبير من البشر. ونتيجة لذلك، يتعين على شبكة الإنترنت حاليًا التعامل مع قضايا حوكمة وسياسة أكثر تعقيدًا بكثير، وأكثر تداخلًا مع دوائر الحياة الأخرى مما كان عليه الحال في عام 1998 وقت إنشاء ICANN. وفي الوقت الحالي، تواجه ICANN الكثير من الصعاب نتيجة حجم التغيير وسرعته.

#### التحديات التي تواجه ICANN

وفقًا لذلك، تثار الآن تساؤلات حول مدى قدرة النظام البيئي الحالي لحوكمة الإنترنت، بما في ذلك ICANN، على التكيف مع هذا التغيير الخطير. وتنقسم التحديات إلى أربع مجالات رئيسية هي:



## (2) نظام أصحاب المصالح المتعددين خيار من أجل المستقبل:

ICANN □□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□ □□  
□□ □□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□  
□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□

رفضت العديد من الدول مبدئيًا الإنترنت ونظام أسماء النطاقات (DNS) ووصفتها بأنها ظاهرة هامشية عابرة. وبعد إدراك أهميتهما الشديدة في نهاية المطاف، تحاول بعض الدول الآن استعادة السيطرة من خلال هياكل حكومية دولية معينة، مما قد يترتب عليه عواقب قد تضر بابنكار وتطوير الإنترنت وربما الوصول العالمي إليه والعمل المتكامل كما نعرفه. ويمثل مقترح القيمة الخاص بـ ICANN وقوتها في مقابل أي نهج حكومي دولي نموذج أصحاب المصالح المتعددين ووضع السياسة من المستوى الأدنى للأعلى الخاص بها. وفي مغية الدفاع عن مزايا هذا النموذج، أهملت ICANN تحسينه لتلبية الطلبات، والتي أصبحت أكثر تباينًا مع اتساع نطاق الإنترنت وأنواع مستخدميها. على مدى عشرة أعوام، نمت ICANN من مجموعة صغيرة من الرواد المتصلين بشكل وثيق إلى كيان تناط به مسؤوليات وعمليات عالمية. وقد فشلت دورات ICANN المستمرة للمراجعات التنظيمية الداخلية في تحديد التغييرات الجوهرية التي اقتضتها هذه البيئة المتغيرة. ويحتاج انتشار الدوائر ومجموعات أصحاب المصالح في هيكل ICANN إلى أن تصاحبه جهود حقيقية لتحقيق والحفاظ على المساواة والتوازن بين مختلف مصالح أصحاب المصالح. كما يتعين توفير وسائل حماية لضمان عدم التحايل الغامض بعد الآن على إجراءات توافق الآراء من أجل تحقيق مصالح سياسية. كما يلزم مراجعة اللوائح المنظمة لحالة ودور أصحاب المصالح وذلك للحصول التام على الموافقة المستنيرة لجميع مكونات ICANN، بما في ذلك الدول ذات السيادة الممثلة من خلال اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC) التابعة لها.

### (3) الحوكمة العالمية:

□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□  
□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□ □□□ □□□□□□□□  
□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□  
□□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□

تمثل ترتيبات الحوكمة لموارد الإنترنت الهامة نقطة من الاهتمام والقلق العالمي المتواصل. وفي المقابل كانت، وستظل، ترتيبات الحوكمة الداخلية الخاصة بالمنظمات المسؤولة عن إدارة موارد الإنترنت الهامة، مثل ICANN، خاضعة لتدقيق مكثف واهتمام عالمي كذلك. في ظل النمو المتزايد لمستخدمي الإنترنت على مستوى العالم والتنوع المتزايد لاحتياجات المستخدمين، يتعين على ICANN التعامل مع مسألة في غاية الأهمية تتعلق بكيفية تطور ترتيبات الحوكمة الخاصة بها بما يلبي التوقعات المشروعة لمجتمع الإنترنت على مستوى العالم، الذي بات أكثر إنتاجاً للمحتوى واستهلاكاً له، وذلك في سياق ثقافي ولغوي أكثر تنوعاً من أي وقت مضى، مع الاحتفاظ بنهج أصحاب المصالح وتجنب مخاطر الطول الحكومية الدولية. وتمثل نقاط الضعف الموجودة في ترتيبات الحوكمة الداخلية الخاصة بـ ICANN مصدر قلق بالغ للمجتمع الدولي. وقد أقرت الهيئة الوطنية للاتصالات والمعلومات (NTIA) ذاتها بنقاط الضعف هذه استناداً إلى المتطلبات الأخرى التي تمت إضافتها إلى مؤخرًا إلى وظائف IANA، والتي تستعرض الانفصال الهيكلي لعملية وضع السياسات عن التنفيذ وسياسة تعارض المصالح القوية على مستوى المنظمة والاحترام المتزايد لقوانين البلد للملحمة ومتطلبات الاستشارة ورفع التقارير لزيادة الشفافية والمساءلة للمجتمع الدولي. وتعد قدرة ICANN على تحقيق المتطلبات الجديدة مسألة محل شك، ولاسيما عندما منعتها الديناميات الداخلية في ICANN من إصلاح نفسها بفعالية على الرغم من إنشاء جهود إصلاح واضحة علناً مثل فريق مراجعة المساءلة والشفافية (ATRT). وسوف يستمر التقدم البطيء في معالجة نقاط الضعف في الحوكمة الداخلية في ICANN مقرونة بالفشل في الإسراع بتدويل ICANN تجاه مسؤولية عالمية مشتركة في تنظيم موارد الإنترنت الهامة، في تأجيج صخب الخلاف حول شرعية ICANN وتعزيز بدائل مثل الحلول الحكومية الدولية.

#### 4) التعاون المؤسسي والعملي:

□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ **ICANN** □□□□□□ □□  
□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□□  
□□□□□□□□ □□□□□□□□ **ICANN** □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□  
□□□□□□□□

تتعامل حوكمة الإنترنت مع قضايا معقدة متعلقة بالسياسة العامة مع تداخل العديد من الاختصاصات والأدوار (سواء الحكومية وغير الحكومية). ويتصل انتداب **ICANN** بالتنسيق الفني، لكن قراراتها الفنية والتشغيلية والإدارية المتعلقة بنظام أسماء النطاقات (DNS) لها تأثير كبير على قضايا السياسة غير الفنية الأخرى التي تندرج تحت عنوان حوكمة الإنترنت. وتشمل هذه القضايا غير الفنية الملكية الفكرية والخصوصية والتجارة الإلكترونية والأمن وحتى حقوق الإنسان والتنوع الثقافي (بما في ذلك اللغة). ونظرًا للترابط بين سياسات **ICANN** الفنية والسياسات غير الفنية الخاضعة لاختصاص المنظمات الأخرى، من أجل الصالح العام العالمي، يقع على عاتق **ICANN** التزام بالوصول إلى المنظمات وتكوين علاقات عمل فعالة. لا يزال يتعين على **ICANN** إثبات القدرة على الوصول والتنسيق والتعاون الاستباقي والكافي والمناسب مع المنظمات الموجودة خارج نطاق اختصاصها المتعلق بالتنسيق الفني. وفي بعض الأحيان، تفاقمت العلاقات المتوترة مع الكيانات الدولية، إلى حد ما بسبب الطموحات وسياسات القوة الخاصة ببعض السلطات الوطنية أو المنظمات الحكومية الدولية، وذلك نتيجة رسالة محددة بشكل سيء من جانب **ICANN**. وقد يرجع السبب في بعض الخلافات أيضًا إلى عدم وجود استجابة كافية ومناسبة من جانب **ICANN** تجاه التحديات الناشئة وكذلك فشلها في الاستفادة من نقاط القوة في طبيعتها المتعلقة بأصحاب المصالح المتعددين.

## التوصيات:

يعد ما سبق بعض المخاوف التي تم التعبير عنها، بقوة متزايدة، من قبل الكثير من المصادر، بما في ذلك تلك التي تسعى لإضعاف ICANN أو حتى القضاء عليها. واستجابة لذلك، تم وضع التوصيات التالية لبدء نوع التغيير المتمق المطلوب لقيام ICANN بالتكيف مع هذه التحديات والتحديات الأخرى في المستقبل:

### الصالح العام العالمي

- تطوير مفهوم واضح للصالح العام لتسترشد به عمليات تطوير سياسة ICANN.
- نشر تقييم ICANN للتحديات في المجالات الدولية والمؤسسية وبرنامجها الخاص بالسنة القادمة في هذا الشأن، كمكون إلزامي لخطة الاستراتيجية.
- إيلاء الاهتمام اللازم لتعارض المصالح، وتصحيح أي وضع يكون فيه هذا التعارض، سواءً حقيقي أو متصور، مضرًا بالثقة المتبادلة وبالصالح العام. ويعد قبول بيانات الاهتمام فقط مع السماح للمصالح المكتسبة بالتأثير على السياسة التي تؤثر عليهم أمرًا غير كافٍ ويضر بمصداقية ICANN.
- توضيح كشف الأسرار (مثلًا، بخصوص تعارض المصالح) مع وضع قواعد مناسبة لحماية كل من المؤسسة وكاشفي الأسرار المحتملين.

### نظام أصحاب المصالح المتعددين

- تحويل أدوار اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC) ولجنة At-Large الاستشارية (ALAC) من استشارية بحتة إلى المشاركة في تشكيل السياسة. ويجب عدم تنفيذ هذا الإجراء بشكل منفصل عن، أو قبل، إجراء إصلاح منسق للهياكل يؤثر على جميع المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية.
- إعادة تنظيم أدوار وعلاقات المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية، في ضوء هدف واضح هو تحسين التوازن وتجنب الغموض.
- معالجة تنوع ممارسات نظام اسم نطاق المستوى الأعلى لرمز البلد (ccTLD) مقابل أفضل الممارسات ومعايير ICANN العامة.
- توفير دعم الموظفين الدائم والمؤهل لكل مجموعة من أصحاب مصالح.

### ترتيبات الحوكمة الداخلية

- جعل مجلس الإدارة هو اللجنة التنفيذية لمجتمع ICANN.
- إعادة توجيه الواجب الائتماني الخاص بأعضاء مجلس الإدارة للمجتمع، وليس ICANN ذاتها.
- تحسين الترابط بين مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي: يقوم المجلس بتوفير التوجيه والإشراف، ويتولى الرئيس التنفيذي مسؤولية الاقتراح والتنفيذ والمراقبة ورفع التقارير.
- استبعاد الرئيس التنفيذي من قائمة أعضاء مجلس الإدارة الذين يحق لهم التصويت إلى منصب له حق الحضور الدائم، ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك.
- مراجعة الهيكل والإجراءات واسم لجنة الترشيح.
- إصلاح الإجراءات داخل لجنة حوكمة الإنترنت (BGC) لزيادة مستوى الشفافية والمساءلة والحرية بعيدًا عن خطر الاستغلال.
- ضمان أن يكون سلوك ICANN الافتراضي موجّهًا لجميع الإجراءات والمحاضر ووثائق الموظفين المقرر فتحها، ما لم تكن ذات طبيعة سرية (أي حول موضوعات محددة بوضوح مثل قضايا عقود الموظفين التي تتعامل مع أسرار تجارية).
- ضمان أن تتم مراجعة تقارير التقدم التي ترفعها ICANN، بما في ذلك الأنشطة الخاصة بالامتثال والإنفاذ، بمعرفة هيئة مستقلة (يتعارض التقييم الذاتي من جانب الموظفين مع مبدأ التقييم العادل).

- دراسة توسيع نطاق مهام محقق الشكاوى لتشمل دور "المعارض المستقل" ومراعاة طلبات "حرية المعلومات" بخصوص الوثائق التي تعتبر سرية.

#### التعاون المؤسسي والعملي

- في لجنة العلاقات العالمية للمجلس (GRC)، تضمين الأشخاص غير الأعضاء في مجلس الإدارة ذوي الخبرة في مننديات حوكمة الإنترنت الخارجية وكذلك الشؤون الدولية والمؤسسية.
- توفير طاقم عمل مؤهل ومستقر وغيره من الموارد لضمان وجود علاقة دائمة وجديرة بالثقة ودينامية مع الكيانات الأخرى في النظام البيئي للإنترنت (IGF و ITU و WIPO و ISOC وغيرها). ولن تقتصر مشاركة هذه العلاقات على موظفي ICANN فحسب، ولكن سيعززها ويبرزها أصحاب المصالح بها.
- تطوير استراتيجية تعتمد على الشبكة لتعزيز علاقات ICANN العالمية والتنسيق والتعاون مع المنظمات التي تعمل على مجموعة كبيرة من قضايا حوكمة الإنترنت عبر تعزيز نقاط القوى والاتصالات/العلاقات الموجودة بين أعضاء المجتمع.